[1]حِينَمَا كُنْتُ أَشْفِي إِسْرَائِيلَ أُعْلِنَ إِثْمُ أَفْرَايِمَ وَشُرُورُ
السَّامِرَةِ، فَإِنَّهُمْ قَدْ صَنَعُوا غِشّاً. السَّارِقُ دَخَلَ وَالْغُزَاةُ
نَهَبُوا فِي الْخَارِجِ.[2]وَلاَ يَفْتَكِرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ أَنِّي قَدْ
تَذَكَّرْتُ كُلَّ شَرِّهِمْ. اَلآنَ قَدْ أَحَاطَتْ بِهِمْ أَفْعَالُهُمْ.
صَارَتْ أَمَامَ وَجْهِي.[3]بِشَرِّهِمْ يُفَرِّحُونَ الْمَلِكَ وَبِكَذِبِهِمِ
الرُّؤَسَاءَ.[4]كُلُّهُمْ فَاسِقُونَ كَتَنُّورٍ مُحْمًى مِنَ الْخَبَّازِ. يُبَطِّلُ
الإِيقَادَ مِنْ وَقْتِمَا يَعْجِنُ الْعَجِينَ إِلَى أَنْ يَخْتَمِرَ.[5]يَوْمُ مَلِكِنَا
يَمْرَضُ الرُّؤَسَاءُ مِنْ سَوْرَةِ الْخَمْرِ. يَبْسُطُ يَدَهُ مَعَ
الْمُسْتَهْزِئِينَ.[6]لأَنَّهُمْ يُقَرِّبُونَ قُلُوبَهُمْ فِي مَكِيدَتِهِمْ كَالتَّنُّورِ.
كُلَّ اللَّيْلِ يَنَامُ خَبَّازُهُمْ، وَفِي الصَّبَاحِ يَكُونُ مُحْمًى كَنَارٍ
مُلْتَهِبَةٍ.[7]كُلُّهُمْ حَامُونَ كَالتَّنُّورِ وَأَكَلُوا قُضَاتَهُمْ. جَمِيعُ
مُلُوكِهِمْ سَقَطُوا. لَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَدْعُو إِلَيَّ.[8]أَفْرَايِمُ
يَخْتَلِطُ بِالشُّعُوبِ. أَفْرَايِمُ صَارَ خُبْزَ مَلَّةٍ لَمْ يُقْلَبْ.[9]أَكَلَ
الْغُرَبَاءُ ثَرْوَتَهُ وَهُوَ لاَ يَعْرِفُ، وَقَدْ رُشَّ عَلَيْهِ الشَّيْبُ وَهُوَ
لاَ يَعْرِفُ.[10]وَقَدْ أُذِلَّتْ عَظَمَةُ إِسْرَائِيلَ فِي وَجْهِهِ، وَهُمْ لاَ
يَرْجِعُونَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِهِمْ وَلاَ يَطْلُبُونَهُ مَعَ كُلِّ
هَذَا.[11]وَصَارَ أَفْرَايِمُ كَحَمَامَةٍ رَعْنَاءَ بِلاَ قَلْبٍ. يَدْعُونَ
مِصْرَ. يَمْضُونَ إِلَى أَشُّورَ.[12]عِنْدَمَا يَمْضُونَ أَبْسُطُ عَلَيْهِمْ
شَبَكَتِي. أُلْقِيهِمْ كَطُيُورِ السَّمَاءِ. أُؤَدِّبُهُمْ بِحَسَبِ خَبَرِ
جَمَاعَتِهِمْ.[13]وَيْلٌ لَهُمْ لأَنَّهُمْ هَرَبُوا عَنِّي. تَبّاً لَهُمْ لأَنَّهُمْ
أَذْنَبُوا إِلَيَّ. أَنَا أَفْدِيهِمْ وَهُمْ تَكَلَّمُوا عَلَيَّ بِكَذِبٍ.[14]وَلاَ
يَصْرُخُونَ إِلَيَّ بِقُلُوبِهِمْ حِينَمَا يُوَلْوِلُونَ عَلَى مَضَاجِعِهِمْ.
يَتَجَمَّعُونَ لأَجْلِ الْقَمْحِ وَالْخَمْرِ وَيَرْتَدُّونَ عَنِّي.[15]وَأَنَا
أَنْدَرْتُهُمْ وَشَدَّدْتُ أَذْرُعَهُمْ وَهُمْ يُفَكِّرُونَ عَلَيَّ
بِالشَّرِّ.[16]يَرْجِعُونَ لَيْسَ إِلَى الْعَلِيِّ. قَدْ صَارُوا كَقَوْسٍ
مُخْطِئَةٍ. يَسْقُطُ رُؤَسَاؤُهُمْ بِالسَّيْفِ مِنْ أَجْلِ سَخَطِ
أَلْسِنَتِهِمْ. هَذَا هُزْؤُهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ.